

تاج العروس من جواهر القاموس

قال في المعجم : السَّوَّاجِيرُ : نَهْرٌ مَنبِجٌ فيقتَضِي ذلك أَن يكون النَّبِجُ بِالْقُرْبِ منها ويبعد أَن يُرِيدَ نَبِجَ البَصْرَةِ وبين مَنبِجٍ وبينها أَكْثَرُ من مَسِيرَةِ شَهْرَيْنِ . النَّبِجُ " كغُرَابٍ : الرَّدَامُ " . قال أَبو تُرَابٍ : سألت مُبْتَكِرًا عن النَّبِجِ فقال : لا أَعْرِفُ النَّبِجَ إِلَّا الضُّرَّاطَ . " وَنَبِجٌ الكَلْبُ وَنَبِيجُهُ : نُبَاهُ " لُغَةٌ فيه . يقال : " كَلَبٌ نَبِجٌ " بالتشديد وَنَبِجَانِيٌّ " بالصَّمِّ : " نَبِجٌ " ضَخْمٌ الصَّوْتِ ؛ عن اللَّحْيَانِيِّ . " وَمَنبِجٌ كَمَجْلِسٍ : ع " قال اليَعْقُوبِيُّ : من كُورٍ قِنْدَسَرِينَ . وقال غيره : بَعْمَانٌ . وفي المعجم : هو بلدٌ قديمٌ وما أَطْنُوه إِلَّا رُومِيًّا إِلَّا أَن اشتقاقه في العَرَبِيَّةِ يُجَوِّزُ أَن يكون من أَشْيَاءِ فَذَكَرَهَا . وذكر بعضهم أَن " أَوَّلَ مَنْ بناها كَسْرَى لَمَّا غَلَبَ على الشام وسمَّها " مَن بَه " أَي أَنَا أَجود فَعُرِّبَتْ . والرَّشِيدُ أَوَّلُ من أَفْرَدَ العَوَاصِمَ وجعلَ مَدِينَتَهَا مَنبِجًا وَأَسْكَنَهَا عَبْدُ المَلِكِ بنَ صالحِ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عِيَّاسٍ . وقال بطليموس : بينها وبين حَلَبَ عَشْرَةَ فَرَسَخٍ وإِلَى الفراتِ ثَلَاثَةَ فَرَسَخٍ . ويخطُّ ابنُ العَطَّارُ : مَنبِجٌ بِلَادَةَ البُحْتَرِيِّ وَأَبِي فِرَاسٍ . وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ : عُمَرُ بنُ سَعِيدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ سِنَانِ أَبو بَكْرٍ الطَّائِيُّ وَأَبُو القَاسِمِ عَيْدَانَ بنُ حُمَيْدِ بنِ رَشِيدِ الطَّائِيِّ وَأَبُو العَبَّاسِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أَبِي الإِصْبَعِ المَنبِجِيِّ ثون كذا في المعجم . في الصَّحاحِ واللِّسَانِ : قال سيبويه : الميم في مَنبِجٍ زائدةٌ بمنزلةِ الألفِ لِأَنَّهَا إِزْمًا كَثُرَتْ مَزِيدَةً أَوَّلًا فَمَوْصِعٌ زيادتها كمَوْصِعِ الألفِ وكَثُرَتْهَا ككثُرَتْهَا إِذَا كانت أَوَّلًا في الاسمِ والصفةِ . فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ فتحت الباءَ قلت : " كِسَاءٌ مَنبِجَانِيٌّ " أَخْجُوه مَخْرَجَ مَخْبِرَانِيٍّ وَمَنظَرَانِيٍّ . زاد المصنِّفُ " أَنبِجَانِيٌّ بفتحِ بَائِهِمَا نِسْبَةٌ " إِلى مَنبِجٍ " على غيرِ قِياسٍ " ومثله في كتاب المحيط . وقال ابنُ قُتَيْبَةَ في أَدَبِ الكَاتِبِ : كِسَاءٌ مَنبِجَانِيٌّ ولا يقال : أَنبِجَانِيٌّ لِأَنَّهُ منسوبٌ إِلى مَنبِجٍ وَفُتحت باؤه لِأَنَّهُ أَخْجُوه مَخْرَجَ مَنظَرَانِيٍّ وَمَخْبِرَانِيٍّ . قال ياقوت : قال أَبو محمدِ البَطَلَايُوسِيُّ في تفسيره لهذا الكتاب : قد قيل أَنبِجَانِيٌّ وجاءَ ذلك في بعض الحديث . وقد أَنشد أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ في الكاملِ في وصفِ لَحِيَةٍ : . كالأَنْبِجَانِيِّ مَصْقُولًا عَوَارِضُهَا ... سَوَدَاءَ في لِينِ خَدِّ الغَادَةِ

